

السينما الليبية (1911م / 2009م)
"الانجازات والصعوبات والحلول"

LIBYAN CINEMA (1911 AD / 2009 AD) ACHIEVEMENTS, DIFFICULTIES AND SOLUTIONS

Dr. Hawraa Adnan Faiq,
Department of Information, College of Imam Al-Kadhim (peace be upon him) for Islamic
Sciences University, Baghdad

Hawraa adnan faeak
College of Imam Alkahdum, Department Of Media, Baghdad, Iraq

Dr. Abdullah Mohammed Abdullah Attabaqa.
Assistant Professor of Media at the University of Sirte - Libya College of Arts / Department
of Media

المخلص :

تعتبر السينما احد أهم وسائل الاتصال من حيث قدرتها على التأثير في المتلقين ، فمنذ اختراعها عام 1895 على يد الإخوان "لوميير" في فرنسا ، أصبحت هذه الوسيلة تجذب انتباه الناس في أنحاء مختلفة من العالم ، ولعل البدايات المتأخرة للسينما في اغلب الدول العربية ومنها ليبيا كانت مع بداية القرن العشرين واتجاه اغلب الأعمال نحو السينما التسجيلية.

ورغم البدايات المتأخرة للسينما الليبية خصوصاً أن اول فلم روائي طويل كان عندما يقسو القدر عام 1973 إنتاج "علي الهلودي" الشركة الليبية للإنتاج السينمائي إخراج عبدالله الزروق، عرض في دار عرض الزهراء بمدينة طرابلس وتوقف بسبب الضرائب المفروضة انذاك ، وبالرغم أن السينما الليبية عانت خلال سنوات طويلة لاختفاقات ومشاكل مالية واهمال للعاملين واستيلاء على دور العرض ، لكن تظهر في بعض الفترات تجارب تعطي أمل للسينما وللسينمائيين الليبيين من اجل اخراجها الى حيز الوجود. إن السينما في ليبيا تحتاج إلى وقفة جادة لأنها تاريخ بالإضافة إلى كونها وسيلة لها من الأهمية ما يفوق وسائل الاتصال الأخرى من حيث قدرتها على الإقناع والتأثير.

الكلمات الافتتاحية:

السينما الليبية – شركات التوزيع و العرض السينمائي – الافلام السينمائية – الافلام الوثائقية- المحاولات الليبية للنتاج السينمائي .

ABSTRACT:

Film is one of the most important means of communication in terms of its ability to influence the recipients, since invented in 1895 at the hands of the Brotherhood "Lumiere" in France, it has become this way attract the attention of people in different parts of the world, and perhaps the late beginnings of cinema in most Arab countries, including Libya was with the beginning of the twentieth century and the direction of the majority of works about cinema documentaries.

Although delayed beginnings of cinema Libyan especially as the first feature film Long was when hardens much of 1973 production of "Ali Alhlode" Libyan company's film production directed by Abdullah elZarrouk, show in a theater-Zahra in Tripoli and stopped due to taxes imposed at the time, and despite that the Libyan cinema has suffered through the years long failures and financial problems and the negligence of employees and take over the role of the show, but the show in some periods trials give hope to the cinema and filmmakers Libyans in order to remove them into being. The cinema in Libya will require serious pause as they date in addition to being a way as important as higher than other means of communication in terms of its ability to persuade and influence.

The opening words:

Libyan cinema - cinema distribution and exhibition companies - movies - films documentary - Libya's attempts to film production.

المدخل التاريخي :

إن بداية السينما الليبية متشابهة بدأت أولاً بالعروض الصامتة لأشرطة السينما المستوردة قبل أن يبدأ أو يظهر إي إنتاج محلي لأشرطة السينما ... وكان ذلك قبل الغزو والاحتلال الإيطالي لليبيا في عام 1911 فقد كانت هناك قبل هذا التاريخ داراً لعرض أشرطة السينما الصامتة بمدينة طرابلس بحي باب البحر ، عرفت باسم **سينماتوغراف باب البحر** ، وقد اتخذت هذه الدار من القوس الروماني الأثري **ماركو أورليوس Marko Orleos** مدخلاً لها، مما دفع الإيطاليين بعد احتلالهم لليبيا إلى هدمها وإزالتها وكذلك كافة المساكن والمباني من حول ذلك القوس الروماني⁽¹⁾.

حيث قامت السلطة الإيطالية القائمة في ليبيا آنذاك بإبقاء بعض دور العرض الخاصة بالجالية الإيطالية والبعض الآخر لشريحة معينة من العائلات وأصحاب الشركات، وما تبقى تعرض فيه أشرطة تجارية سطحية وغارقة في السذاجة ، فعند احتلال إيطاليا لليبيا عام 1911 أرخت إيطاليا بالصورة وقائع الاحتلال وصورت المشانق التي تأرجح فيها كل من تشتم منه رائحة الوطنية والمقاومة⁽²⁾، وكانت الصورة كشاهد على ما يحدث فمنحت لهؤلاء بعداً آخر ، إذ أنه من الصعب ومن المستبعد أن تؤرخ آلة التصوير الاستعمارية حياة الشعوب ونضالها، وتقف إلى جانب كفاحهم المزدوج المتمثل في الاستعمار من جهة والتخلف من جهة أخرى⁽³⁾.

وفي خلال فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا ، أي منذ عام 1911 وحتى الحرب العالمية الثانية ، ومع انتشار حركة الاستيطان الإيطالي للأراضي الليبية ، أنشأ الإيطاليون بعض دور عرض للسينما في بعض المدن الرئيسية ، حيث كانت تعرض في معظمها الأفلام الروائية والتسجيلية والإخبارية الإيطالية ، وكان معظم رواد تلك الدور من المستوطنين الإيطاليين ، حيث كانت بعض تلك الدور تحظر دخول المواطنين الليبيين إليها⁽⁴⁾.

وكانت توجد في نهاية العشرينات وخلال الثلاثينات دور عرض على نمط حديث مثل دار عرض البرنيتشي بمدينة بنغازي ، ودار عرض ومسرح مارياريو بمدينة طرابلس ، وكانت تعد بمثابة أوبرا ضخمة ، ودار عرض الحمراء - الخضراء حالياً - بالساحة الخضراء بطرابلس ، وقد ظهرت كذلك في أواخر العشرينات دور عرض تقدم بعض الأفلام العربية المصرية إلى جانب أشرطة الدعاية الإيطالية والألمانية ، كما ظهرت بعض دور العرض الصيفية المفتوحة في بعض المدن الرئيسية مثل دار عرض درنة الصيفية ، وكذلك دار عرض أرنيا جارديا بشارع جامع بن ناجي بطرابلس وغيرها⁽⁵⁾.

وقد كان هناك مجموعة من هواة السينما منذ الخمسينات ، كانوا يقومون بتصوير الأفلام الأبيض والأسود 35 مم ، نظراً لاحتكاك هؤلاء الهواة بالأجانب الذين كانوا يأتون إلى ليبيا لتصوير بعض المناسبات والمواقع ، وقد ولد هذا الاحتكاك لدى هؤلاء الشباب الرغبة لممارسة فن تصوير السينما ، حيث تكون في بداية الستينات نادي لبعض عروض السينما ، كمنافس لعروض برنامج الأمم المتحدة المتنقل بين المدن والقرى كذلك كان هناك المركز الثقافي البريطاني الذي كان يقوم بعرض بعض الأفلام ، إلى جانب المركز الثقافي المصري ، فهذه المراكز خلقت نوعاً من التحفز لدى بعض الشباب الليبيين للمشاركة في تصوير بعض الأفلام القصيرة والمتنوعة ، والتي كانت في بعض من الأحيان يتم تصويرها في تعاون بين الليبيين والأجانب⁽⁶⁾.

إن تجربة أول شريط تسجيلي قصير في ليبيا كانت منذ عام 1954 عن طرابلس عروس البحر والثاني عن غدامس جوهرة الصحراء والثالث بعنوان واحات من الرخام وهو عن الآثار ، قد شارك فيه بعض الأخوة الليبيين من ذوي المعرفة آنذاك في إنجاز هذه الأفلام التسجيلية، القصيرة وقد عرض في ليبيا وفي الخارج ، وأعجب بها الكثيرون وأعطت فكرة جميلة عن ليبيا والتي كانت فكرة أي مشاهد من الغرب عنها مشوشة وخاطئة ، ولا يتوقع أن يرى مناظراً جميلة من ليبيا ، حيث كانت فكرتهم في الغرب عنها أنها بلد غارق في رمال الصحراء وأهاليها كلهم رحل رعاة لا يفهمون شيئاً وليسوا ذوي حضارة ودين وتاريخ عظيم⁽⁷⁾.

كما تم خلال الخمسينات من القرن العشرين العمل على إنجاز بعض الأفلام منها شريط مشاهد من ليبيا الذي صور في عهد الاحتلال الإيطالي ، وشريط الألفام في الأراضي الليبية الذي صور في عهد الاحتلال البريطاني ، خلال الحرب العالمية وهو شريط مدته 10 دقائق من قياس 35 مم أبيض وأسود ، وشريط حرب على الصحراء إنتاج إدارة الإعلام بهيئة الأمم المتحدة عام 1953 ومدته 10 دقائق من قياس 35 مم أبيض وأسود⁽⁸⁾.

كما كانت محاولات فؤاد الكعبازي في الخمسينات ، ومحاولات المخرج الراحل محمد علي الفرجاني في الستينات ، وعبد الحميد المجرب في عام 1966 حيث وظف لقطات خيالية في داخل العمل المسرحي ظلال في الظهيرة⁽⁹⁾.

حيث تعود مؤسسة السينما الليبية في منشئها إلى عام 1960 ، حينما كانت عبارة عن قسم أشرطة يديره خمسة أشخاص ، وتعمل كجزء مندمج بوزارة الإعلام ، وكان دور قسم الأفلام إنتاج أشرطة إعلامية متواضعة مقاس 16 مم، وكانت هذه الأفلام تعد بإرشاد اختصاصيين مغتربين ، واستمر الحال على ذلك حتى عام 1964 حينما زيد العدد إلى 25 شخص⁽¹⁰⁾.

وفي عام 1962 تم تأمين النقطة الرابعة والتي كانت تعرف بالمصالح الليبية الأمريكية المشتركة **Libyan American Joint Services**، حيث كانت المساعدات الأمريكية في تلك الفترة على شكل إعلامي ، وكانت تتبع هذه النقطة 3 أقسام قسم خيالة ، قسم تصوير فوتوغرافي ، مطبعة ، وكان مكانها في طريق الشط (ما بين المحكمة العليا ووزارة الخارجية والتعاون الدولي) ثم أصبح قسم خيالة تابع وزارة الإعلام والإرشاد ويضم قسم تصوير فوتوغرافي- قسم مكثبات بدأ هذا القسم بالعمل على يد مجموعة من الشباب الليبي منهم سعد الدين المسعودي، سعد الدين عقيل ، على الخلفوني ، أحمد الدرنأوي ومجموعة أخرى ، حيث تم البدء بتصوير العديد من الأفلام التسجيلية والوثائقية مقاس 16 مم ، وفي تلك الفترة تم إصدار الجريدة الناطقة باسم وزارة الإعلام ، وكان يتم التحميض في مصر (11) .

وفي عام 1963 أصدرت وزارة الثقافة والإرشاد قراراً بإنشاء وحدة للإنتاج الخيالي التسجيلي والوثائقي ، والتي تحولت فيما بعد في نهاية الستينات إلى إدارة للإنتاج السينمائي تابعة لوزارة الإعلام ، وتشرف هذه الإدارة على إنتاج وتصوير جميع الأفلام الإرشادية والتوعوية، وكذلك مراقبة الأفلام المستوردة للعرض العام في ليبيا ، وكان المصورين والمخرجين لهذه الأفلام من الشباب الليبي منهم عبدالسلام العربي ، أحمد الدرنأوي ، محمد علي الفرجاني، الهادي الغول كفني مونتاج (12) .

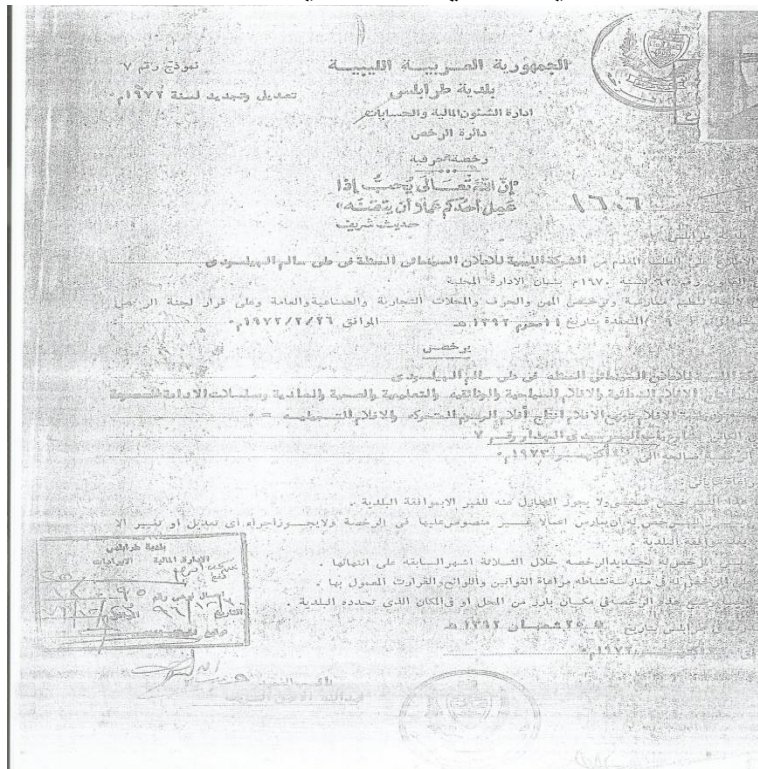
وبين عامي 1967م - 1968م ثم البدء بتسجيل الأفلام مقاس 16مم، حيث تم عمل اتفاقية مع شركة أوفرسيز **Overseas Film & Television Center London** والتي كان رئيس مجلس إدارتها في تلك الفترة دينس باودن Dens Bowden، حيث كان يتم عمل الأفلام الملونة ويتم التحميض عن طريق هذه الشركة ، وكان يقوم بالتعليق على هذه الأفلام محمد المطاطي ، ناصر عبدالسميع وغيرهم ، ويتم عمل العناوين عن طريق الخطاط الشيخ أبوبكر ساسي ، وفي عام 1968م تم إنشاء معمل الأبيض والأسود بالظهرة، حيث أنشأته مؤسسة كراون أجنسي **Crown Agency** المنظمة الإنجليزية 16 مم - 35 مم ، ثم التعاقد مع شركة إيطالية تتولى تركيب المعمل ، وقد قام بتركيبه شخص إيطالي يدعى مانسانتي **Manasante** وبصحبه شخصين إيطالي وآخر تونسي يدعى منصف الفارسي (13) .

اتحاد الهواة العربي الليبي السينمائي:

وفي نفس العام 1968 تم تأسيس اتحاد الهواة العربي الليبي السينمائي ، وتم تأسيسه في فرقة المسرح الليبي بشارع الإمام مالك بالظهرة ، وهو أول اتحاد مهني ليبي يهتم بالسينما ، ومن الأفراد المؤسسين لهذا الاتحاد عبدالله الشاوش ، الفيتوري العايب ، مصطفى المصرتي ، سعد الجازوي ، يوسف النعمي ، عبدالله الزروق ومجموعة أخرى وكانت التقنية المستعملة في هذا الاتحاد سوبر 8 مم ، وصور مجموعة من الأعمال التسجيلية ، وكانت له عدة علاقات مع أندية للخيالة، وأول هذه العلاقات مع مهرجان قلبية للهواة في تونس في نفس السنة (14) .

كان هناك عدة محاولات لإنتاج أشرطة روائية ومنها دارت الأيام - أيام وليالي لعبدالله بركات (مصري) ولم يستكمل ، وبعد أن كانت قسماً أصبحت إدارة للإنتاج السينمائي مديرتها في تلك الفترة **عبداللطيف الفيتوري** ، أنتجت هذه الإدارة شريط الطريق إخراج **يوسف شعبان محمد** (فلسطيني) ، ومع كل ذلك كان تصوير الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو عمل السينما حيث كانت تغطي 90% من الأحداث التي كانت تتم في ليبيا ، و 70% منها أبيض وأسود ، والأخبار المهمة كانت تصور ملون ، وكان يتم التحميص في كل من بريطانيا وإيطاليا واليونان ويوغسلافيا والمغرب⁽¹⁵⁾ .

وفي عام 1968 أوفدت أول بعثة لدراسة السينما إلى تونس وهي دورة تدريبية كما تم في عام 1970 إيفاد دورة أخرى إلى مصر ، أما بالنسبة للأعمال الروائية كان هناك العديد من المحاولات التي لم تستكمل مثل شريط رسالة من ليبيا بطولة عمران المديني ، على عطية ، محمد حقيق ، خديجة الجهمي ، إخراج أحمد الطوخي (مصري) ، وشريط أيام وليالي بطولة زين العشماوي ، عمران المديني ، عبدالسلام البكشي ، إخراج عبدالله بركات مصري ولكن هذا الشريط لم يستكمل إذ سافر المخرج تاركاً الجمل بما حمل ، بعد ذلك ظهرت في 1970 ف الشركة الليبية للإعلان والإنتاج السينمائي مديرتها على الهلودي ، أول شركة ليبية خاصة أنتجت شريطين لم يكتملا رسالة لم تصل والثاني ثورة في الصدور في بداية السبعينات لم يريا النور⁽¹⁶⁾ .



شكل رقم (1)

الرخصة الخاصة بأول شركة إنتاج ليبية للشركة الليبية للإعلان والإنتاج السينمائي مديرتها على الهلودي بعد قيام الثورة وبالتحديد في 2 سبتمبر 1969 ظهر إعلان يطلب من جميع الإعلاميين العودة لممارسة مهنتهم ، وقد قام كل من ناصر عبدالسميع ، أحمد الدرناوي بإجراء لقاءات مع المواطنين أمام المساجد حول آرائهم

بخصوص قيام ثورة الفاتح في فترة كان هناك حضر للتجول واستمر لمدة عشرة أيام ، وكانت التقنية المستعملة 16م صوت وصورة (Reversal) وتعتبر هذه أول مشاركة للخيالة بعد قيام الثورة⁽¹⁷⁾ .

مع بداية عام 1970 ، بدأ في إنتاج مجموعة من الأفلام التعليمية بلغ عددها (6) أشرطة تعليمية مختلفة ، وفي عام 1971 بدأ تطور كبير في مجال النشاط الخيالي عندما أنشئت أمانة الإعلام والثقافة لإدارة الإنتاج السينمائي وجهزت بأحدث الآلات والأجهزة والمعدات اللازمة للإنتاج ، فضلاً عن إنشاء معمل حديث لتحميم وطبع أشرطة السينما مقاس 35 مم ، 16م أبيض وأسود ، أما الأفلام الملونة فكان يتم تحميمها وطبعها بالخارج ، وكان من إنجازات تلك الإدارة قيامها بإنشاء وتجهيز مكتبة وسجل خاص للأشرطة ، جمعت فيه بعض الأفلام التسجيلية التاريخية التي صورت في ليبيا إبان الغزو والاحتلال الإيطالي بواسطة بعض شركات السينما الأجنبية ، ويرجع تاريخ تصوير بعض هذه الأفلام إلى عام 1911 ، وقد أفادت هذه الأفلام كثيراً في إنتاج بعض الأفلام التسجيلية الناجحة من نوع الأفلام المجمع ، ونذكر منها شريط كفاح الشعب الليبي ضد الاستعمار الذي أنتج في عام 1973⁽¹⁸⁾ .

وفي عام 1971 قامت شركة الشرق للأعمال السينمائية - شركة ليبية مصرية قطاع خاص - بإنتاج مشترك مع الفنان فريد شوقي لشريط روائي طويل باستوديوهات القاهرة بعنوان كلمة شرف بطولة فريد شوقي وأحمد مظهر ورشدي أباطة ونور الشريف وهند رستم ونيلي وإخراج حسام الدين مصطفى ، وبين عامي 72 - 1973 أنتجت نفس الشركة شريطاً روائياً طويلاً آخر بعنوان أبو ربيع بطولة فريد شوقي وصالح منصور ونجلاء فتحي وتوفيق الدقن ومختار الأسود ، إخراج نادر جلال . وفي عام 1973 أنتجت إدارة السينما بوزارة الإعلام والإرشاد القومي شريط الطريق وضع فكرته أحمد الدرنأوي وأخرجه يوسف شعبان محمد وصوره عبدالمجيد حميد ومن تمثيل يوسف الغرياني⁽¹⁹⁾ .

وفي 1-8-1973 تم عرض أول شريط روائي ليبي طويل بقاعة عرض الزهراء بطرابلس بعنوان عندما يقسو القدر قصة عمر الشويرف وإخراج عبدالله الزروق وإنتاج علي الهلودي الشركة العربية الليبية للإنتاج السينمائي وتصوير المصور الليبي عبدالمجيد حميد وبطولة مجموعة من الفنانين الليبيين وعلى رأسهم عمر الشويرف وزهرة مصباح⁽²⁰⁾ .

حيث تم التحميم في ليبيا بمجهودات ذاتية ، والصوت والطبعة الأخيرة في تونس، عرض في البداية في 3 دور عرض ثم توقف ، فقد تم في البداية منح هذه الدور للشركة مجاناً تشجيعاً لها ، بعد ذلك عرض الشريط المذكور وخصم نسبة (50%) كإيجار لدور العرض ، و(40%) ضريبة ملاهي ، و(10%) للشركة لهذا لم يتحقق لهذا الشريط النجاح الفني وال جماهيري المأمول⁽²¹⁾ .

بعد ذلك انتقلت الشركة إلى إنتاج الأفلام التسجيلية ، حيث أنتجت عام 1974 مجموعة من الأفلام منها ، المطار الجزء الأول والثاني لأمانة المواصلات ، الزهور لأمانة الزراعة ومدته 30 دقيقة ، الإسمنت والتبغ مدتها 45 دقيقة ، صبراتة والتاريخ سياحي ولبدة والتاريخ (سياحي) ، (بئر ترفاس) لصالح الزراعة والشركة العامة للخيالة ، ثم توقفت الشركة عن مزاوله نشاطها عام 1975⁽²²⁾ .

شركات التوزيع والعرض :

من المفهوم بأن شركات القطاع الخاص كانت وقبل إنشاء المؤسسة العامة للخيالة تحتكر ليس فقط استيراد الأفلام بل توزيعها على أنحاء مختلفة من دور العرض بليبيا ، هذا ومن المعلوم بأن بعض الشركات كانت تمتلك دور للعرض وبعضها لا يمتلك غير أنه وفي أواخر عام 1969 كانت أغلب شركات التوزيع تمتلك دور عرض خاصة بها إلى جانب أن بعضها بالطبع كان يمارس استيراد الأفلام⁽²³⁾ .

وفيما يلي بيان شركات التوزيع التي كانت تقوم بتوزيع الأفلام قبل إنشاء المؤسسة العامة للخيالة (73ف) ، والتي تملك دور عرض خاصة بها إلى جانب مهمة توزيعها للأشرطة .

أ- شركة شمال أفريقيا . د- شركة فارين سينما .

ب- وكالة الجاعوني . ه- شركة المدينة للأعمال السينمائية .

ج- شركة الشعالي الخراز . و- مؤسسة سينمات الحرية

(مؤسسة الحرية لدور العرض)

وتقوم شركة واحدة بمهمة عرض الأفلام غير أنها لا تملك دور عرض وهي شركة الشرق للأعمال السينمائية، حيث أنها تستأجر دور عرض خاصة بشركات أخرى كما توجد مؤسسة الحرية لدور العرض وهي تملك دور عرض ولا تمارس مهنة التوزيع، ولم تستكمل هذه الشركات عملها وتوقفت عن ممارسة العمل في السينما، ما عدا وكالة الجاعوني حيث اتجهت إلى الإنتاج في مصر⁽²⁴⁾ .

جدول (1)

شركات الإنتاج السينمائي الخاصة في ليبيا⁽²⁵⁾ .

الشركة	مالك الشركة
المدير	محمد منير البرعصي ، مقرها مدينة طرابلس تأسست في الستينات من القرن العشرين .
الشركة الليبية للإنتاج السينمائي	علي سالم الهلودي، مقرها مدينة طرابلس تأسست في السبعينات من القرن العشرين ⁽²⁶⁾ .
.....	حسن ظافر بركان ،محمد الكيالي ،مقرها مدينة طرابلس.
مزاهر	عبدالله كريسته ، مقرها مدينة طرابلس.
الشروق للأعمال السينمائية	مصطفى بيت المال وشركاه ،تأسست في 1970/9/1م .
وكالة الطمزي	الطمزي
فارين سينما (شركة المسارح سابقاً)	الفرجاني وبن سريتي
شركة غرناطة	لا توجد معلومات حولها

جدول (2)

شركات خاصة بدور العرض السينمائي في ليبيا⁽²⁷⁾.

الشركة	تبعيتها ودور العرض الخاصة بها
النصر	تتبع لوكالة الجاعوني تتبعها مجموعة من دور العرض وهي دار عرض الشعب بطرابلس(ملك)، دار عرض الوليد بطرابلس (ملك)، دار عرض الحرية بينغازي(ملك) وإدارة)، دار عرض سبها (إدارة)، دار عرض الخمس (ملك تم بيعها).
الشعالي الخراز	تتبعها مجموعة من دور العرض وهي دار عرض الحمراء بينغازي(ملك وإدارة)، دار عرض الفردوس بينغازي (ملك وإدارة)، وتقوم هذه الشركة باستيراد وتوزيع الأفلام السينمائية مقاس 16م، 35 مم.
الزن	لصاحبها سليمان الزن تتبعها مجموعة من دور العرض وهي دار عرض اللوتس بطرابلس(ملك وإدارة)، دار عرض ركس بينغازي (ملك وإدارة).

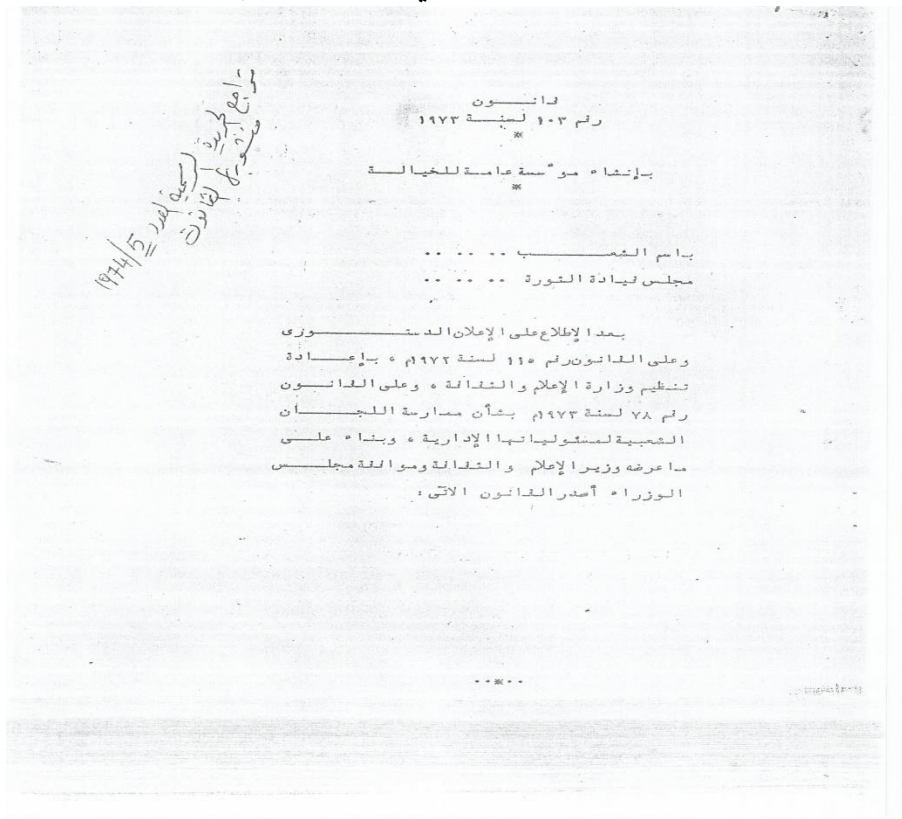
المؤسسة العامة للخيالة⁽²⁸⁾ :

وفي ظل العمل المتواصل لتوثيق التحولات والإنجازات التي تقوم بها الثورة ، تم تأسيس المؤسسة العامة للخيالة في 31-12-1973 بموجب قانون من مجلس قيادة الثورة رقم (103) لتتولى مسؤولية صناعة السينما في ليبيا ورسم سياساتها العامة والدفع بإنتاج السينما الليبية للأمام ، حيث تولت إيفاد العناصر الوطنية لدراسة السينما بالخارج في مختلف التخصصات بالفنون التي لها علاقة بالسينما وضمن مستويات الدراسات العليا (4) ، والدراسة الجامعية (13) ، وبالمعاهد الفنية المتخصصة العالية (4) ، وبالمعاهد الفنية المتوسطة (18) ، وفي مجال الدورات التدريبية القصيرة (27) بعثة وفي الدورات التدريبية الطويلة (6) ، والدورات لرفع الكفاءة (5) بمجموع كلي يصل إلى (77) فرصة تعليمية في الفترة من العام 1973 إلى 1983 حيث توقفت الدورات والبعثات التعليمية التأهيلية لذلك المؤسسات التي تهتم بفن السينما⁽²⁹⁾.

الهدف من إنشاء المؤسسة العامة للخيالة :

- 1- المشاركة في تنفيذ السياسة العامة للدولة وخططها في مجال السينما .
- 2- إنتاج أشرطة السينما المحلية والعربية والعالمية والأفلام المشتركة الطويلة والقصيرة وإنتاج نسخ مترجمة وناطقة باللغات المختلفة .
- 3- إنشاء وإعداد واستئجار قاعات التصوير ومعامل تبيض وطبع أشرطة السينما .
- 4- استيراد أشرطة السينما العربية والأجنبية ، من الخارج وتوزيعها ويكون ذلك قاصراً عليها دون غيرها .

- 5- تسويق وتوزيع ما أنتجته المؤسسة من أشرطة السينما في الداخل والخارج.
- 6- إقامة مهرجانات السينما والاشتراك فيها في الداخل والخارج⁽³⁰⁾.



شكل رقم (2)

قانون رقم (103) من مجلس قيادة الثورة بإنشاء المؤسسة العامة للخيانة

وفي محاولة جادة لإعطاء مرونة ودفع أكبر لصناعة السينما في ليبيا تم في العام 1979 إنشاء الشركة العامة للخيانة بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة المؤرخ في 26 شعبان 1388 و.ر الموافق 21-7-1979 ، وأعطائها قرار الإنشاء نفس الأغراض والأهداف السابقة مضيفاً إليها التأكيد على الاهتمام بصناعة السينما بصورة عامة (أي لا يتم أي إنتاج داخل أو خارج ليبيا إلا بموافقتها) وقد أعطاهما هذا القرار حافزاً لمزيد من العمل لإرساء قواعد ثابتة لهذه الصناعة الناشئة ، كما ضمت إليها 32 داراً للعرض في أنحاء مختلفة في ليبيا⁽³¹⁾ .

إن الذي تغير أو غير عملية الدفع لهذه الصناعة عند صدور قرار إنشاء الشركة

أ- رفع عنها الدعم المادي وهو ما يساوي مبلغاً قدره خمسمائة ألف دينار (500,000 دل) سنوياً تدعم بها السينما الليبية حتى عام 1979 مقابل قيام السينما بتوثيق الأحداث القومية والأحداث الوطنية في شكل أشرطة خيالة.

ب- أيضاً عدم تسجيل رأس المال الخاص بالشركة والمقدر بنصف مليون دينار، وأصبح رأس المال مجرد رقم ورد ذكره في قرار الإنشاء .

ج- عدم إسراع أمانة الإعلام في تقييم الأصول حتى يمكن تحديد رأس المال في شكل نهائي⁽³²⁾ .

وفي عام 1976 قامت إدارة التخطيط بالمؤسسة العامة للخيالة بدراسة احتياجات البلديات المختلفة وفروعها بليبيا لدور العرض ، ووضعت ضمن خطتها للأعوام (76-1980ف) مخططاً لإنشاء وبناء عدد 35 دار عرض جديدة تم تحديد مواقعها حسب الكثافة السكانية وعدد دور العرض القائمة في ذلك الوقت ، وقد أدرج ذلك المخطط ضمن مشروعات برامج الشباب والثورة الثقافية الواردة في خطة التنمية الخمسية في قطاعي الإعلام والثقافة والشؤون الاجتماعية لأعوام (77-1980) والتي اعتمدها مجلس الوزراء في ذلك الوقت ، وأصدر ذلك القانون رقم 3 لسنة 1976 وقد أسندت مهمة تنفيذ دور العرض المذكورة إلى الهيئة العامة للضمان الاجتماعي وأمانة الإسكان⁽³³⁾ .. إلا أن هذه الدور قد تم إنشائها في مناطق غير آهلة بالسكان، وهذه الدور تحتاج إلى قدرات وخبرات لتشغيلها لا تتوفر في الدواخل، بالإضافة إلى أن عدد رواد هذه الدور قليل مقارنةً بسكان المدن، لهذا أحيلت إلى أمانات المؤتمرات الشعبية لعقد الاجتماعات ولإقامة المناشط والمؤتمرات. ولقد صدر العدد الأول من مجلة السينما الناطقة في شهر ناصر من العام 1976 ، وكان ذلك بمناسبة الاحتفال بعيد إجلاء القواعد الأمريكية عن ليبيا ، ولقد تابعت المؤسسة إصدار أعداد من المجلة على ثلاثة أشكال :

أ- أعداد دورية منتظمة .

ب- أعداد ممتازة خاصة بالمناسبات الوطنية والقومية .

ج- أعداد خاصة للتوزيع الخارجي والتسويق العالمي .

كما اهتمت المؤسسة بعرض أعداد المجلة الناطقة سواء في جميع دور العرض وفي الأندية والمعسكرات والمخيمات والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والساحات العامة ، وتبادلت أعداد من المجلة مع بعض الجهات والمؤسسات في الدول الشقيقة والصديقة ، ومع الاتحاد الدولي للأنباء المصورة الذي انتسبت إليه عضواً عام 1977 ولقد أنتجت المؤسسة العامة للخيالة ما يبلغ (14) عدداً ملوناً من المجلة قبل أن تتوقف عن الصدور⁽³⁴⁾

وعلى المستوى الروائي ، فقد كان هناك العديد من المحاولات الإنتاجية ، التي قامت بها المؤسسة، ففي العام 1975 قامت بمحاولة إنتاج شريط روائي طويل ، بعنوان **يوم في حياة بئر** من إخراج فرج الرقيعي ، وتصوير عبدالمجيد حميد ومن تمثيل عمر الشويرف ، سعيدة أبوراوي ، الدوكالي بشير وغيرهم ، ولكن لأسباب عديدة لم تستكمل العمليات الفنية لهذا الشريط وبالتالي لم يجد طريقه إلى النور ولم يُعرض ، وفي العام 1976 ، قامت المؤسسة بمحاولة أخرى لإنتاج شريط روائي طويل بعنوان **الذكريات** من إخراج سامح الباروني وتصوير عبدالمجيد حميد وبطولة محمد حقيق ، عمر الشويرف ، آمنة عقيل ولفنس الأسباب لم يستكمل⁽³⁵⁾ .

وحدث تغيير كبير في السينما الليبية وبالتحديد في "28 ذو الحجة 1389 و.ر الموافق 7-10-1980 حيث تم الزحف الثوري على الشركة العامة للخيالة كغيرها من القطاعات والأجهزة الإعلامية في ليبيا ، وكلف عضو من اللجنة الإدارية للإعلام الثوري لإدارتها ، وتم خلال تلك الفترة إعادة تنظيمها وإعادة هيكلتها الإدارية بموجب قرار الأخ أمين اللجنة الإدارية للإعلام الثوري رقم (14) لسنة 1981 وكافة أجهزتها"⁽³⁶⁾ .

وفي الفترة من عام 1981 وحتى عام 1985 شهدت هذه الفترة إحضار معمل ملون، وإنتاج شريط الشطية، بالإضافة إلى إنتاج أشرطة روائية قصيرة منها بائع السجائر للمخرج عبدالله الزروق، وإقامة مهرجان الشريط النضالي (الدورة الأولى بمدينة طرابلس)، ومهرجان الشريط النضالي (الدورة الثانية بمدينة بنغازي)، بالإضافة إلى إرسال (30) موظف في دورة تدريبية إلى بريطانيا، كما تم في هذه الفترة منع عرض الأفلام الهندية والكاراتيه في ليبيا، بالإضافة إلى تقليص عدد العاملين بالشركة العامة للخيالة من قاطعي التذاكر وموظفين وإداريين⁽³⁷⁾.

وفي العام 1982 أنشئ منتدى السينما والذي قام بعرض مجموعة من الأفلام ذات القيمة المضمونية النضالية، والتي اتبعتها الشركة بإقامة مهرجانين عالميين للشريط النضالي ساهمت فيه مجموعة كبيرة من دول العالم تجاوزت 25 دولة بأشرطة ذات قيمة عالية شكلاً ومضموناً⁽³⁸⁾.

كما تم في نفس العام 1982 إنشاء قسم الإنتاج التابع لفرع الشركة العامة للخيالة ببنغازي، حيث تم اختيار مجموعة من الشباب الليبي الذين يملكون الرغبة في تعلم فن السينما، كما تم إقامة عدد من الدورات المحلية في بنغازي وطرابلس، وتم إيفاد مجموعة منهم إلى الخارج عن طريق مقر الشركة الرئيسي في طرابلس، كما تم إنتاج عدد من الأفلام القصيرة الوثائقية أو الفنية القصيرة مثل الأنابيب، الهواتف، بين الريف والمدينة، النافذة، الزهرة، الزراعة في منطقة الجبل الأخضر، الآثار السياحية في منطقة شحات وسوسة ودرنة، النسيج عبر التاريخ⁽³⁹⁾.

تم في عام 1983 إقامة دورة تدريبية على شؤون صناعة السينما في المجالات الآتية: التصوير المتحرك، الإضاءة الفنية، تسجيل الصوت، وقد بلغ عدد المشاركين في تلك الدورة (22) منتسباً تلقوا خلالها محاضرات علمية وتدريبية عملية وتطبيقية، وفي خلال عام 1985 أقيمت دورتان إحداها في مجال شؤون عروض الأفلام والصيانة الرئيسية لآلات العرض، وقد شارك في هذه الدورة عدد (16) متدرباً، أما الدورة الثانية فقد كانت في مجال المعامل (التحميض والطبع والتجهيز المعملية للأشرطة المتحركة) وكان عدد المنتسبين لهذه الدورة (16) متدرباً وكان مستواهم التعليمي المرحلة الثانوية⁽⁴⁰⁾.

وفي عام 1981 تم إنشاء وحدة الفيديو الأفلام المغناطيسية داخل شقة في شارع الوادي بمدينة طرابلس فوق دار عرض الفتح لطبع وبيع الأفلام، وأيضاً تم إنشاء نفس الوحدة بمدينة بنغازي واستمر عملها حتى العام 1986⁽⁴¹⁾.

وبتاريخ 18 جمادى الأولى 1494 و.ر الموافق 16-12-1989 صدر قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم 907 لسنة 1989 بدمج الشركة العامة للخيالة مع شركة الخدمات الإعلامية جاء فيه ما يلي: "تؤول إلى الشركة الجديدة كافة الأصول والموجودات الثابتة والمنقولة المملوكة للشركة العامة للخيالة، وتحل الشركة الجديدة محل الشركة المدمجة في كل ما لها من حقوق وما عليها من التزامات، وذلك في حدود ما آل إليها، على أن يزداد رأس مالها بمقدار ما في قيمة ما يؤول إليها بعد أن يجري تقييمه طبقاً لأحكام هذا القرار"⁽⁴²⁾.

وكان الهدف من هذا الدمج هو توحيد الجهود والإمكانات الفنية في الأعمال المتشابهة ، لدعم جانب الإنتاج والتركيز والتنسيق في الأعمال الفنية وخفض التكاليف.

السينما الليبية في مجال التوثيق :

- 1- استطاعت السينما أن تسجل وتوثق جميع المنجزات والأحداث في شكل أشرطة منذ العام 1974 بلغ عددها 311 شريطاً وهذا المجال وهو مجال (التوثيق) يعتبر فخرًا لفن وصناعة السينما في ليبيا .
- 2- استطاعت السينما أيضاً أن تسجل الأحداث السياسية والاجتماعية والقومية وتواكبها وقد بلغ عدد الأفلام حوالي 80 شريطاً .
- 3- قامت السينما بتوثيق الفنون و المهرجانات والمعارض في شكل أشرطة بلغ عددها حوالي 54 شريطاً⁽⁴³⁾ .

وفي العام 1990 صدر قرار عن اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) الذي يتضمن إلغاء قرار الضم ، وبالتالي إعادة الشركة العامة للخيالة إلى وضعها السابق ، ومتابعة العمل على طريق بناء تراث فني إبداعي في مجال السينما الوطنية ، وتحقيق منجز قادر على تمثيل الطاقات الإبداعية ، والإمكانات وخاصةً ونحن نمتلك كل ما يؤهلنا للريادة ، وتبوء الأمكنة الأولى وفي المقدمة وهذا هو الطموح⁽⁴⁴⁾ .

ولكن نظراً للتغير المستمر في الكادر الإداري الذي يسير دواليب العمل بالسينما ، لم تتح لهذه الشركة الاستقرار والاهتمام المستمر والمتزايد من أجل توفير المال للدخول في إنجاز أشرطة ليبية ، سواء أكانت روائية قصيرة أو روائية طويلة ، ونظراً لهذا التذبذب في التسيير الإداري خاصةً في السنوات من 1996 وحتى 2002 (قرار الحل والتصفية) بدأت الشركة العامة للخيالة التي ولدت من المؤسسة العامة تفقد يوماً بعد الآخر الكثير من إيراداتها التي كانت تأتي من كل من إنتاج الأفلام الوثائقية لصالح الجهات العامة ، وكذلك تفقد يوماً فيما يخص إيرادات دور العرض ، وذلك نظراً لسوء الإدارة وسوء التخطيط من جانب اللجنة التي كلفت بتسيير السينما خلال الفترة سابقة الذكر⁽⁴⁵⁾ .

جدول (3)

المحاولات الليبية لإنتاج الأفلام الروائية القصيرة والطويلة

(منذ عام 1970 وحتى 1998)⁽⁴⁶⁾ .

الممثلين	المؤلف	المخرج	تاريخ الإنتاج	المقاس والنوع
عمران المدنيني صبري عياد – محمد حقيق – علي عطية – حلّيمة المغربي – خديجة الجهمي.	أحمد الطوخي(مصري)	أحمد الطوخي(مصري)	1970ف	16مم ألوان

الممثلين	المؤلف	المخرج	تاريخ الإنتاج	المقاس والنوع
منى عياد – عبدالسلام القرقارشسي- عبدالله حفوظه – عادل العلواني- محمد القمودي	محمد الأسطى ، بهجت القرماني	عبدالله الزروق	1972ف	35مم ألوان
عمر الشويرف- زهرة مصباح – عبدالله الشاوش – نعيمة الطرابلسي – فتحي الهوني – علي برکه – رجب الكبير		علي الهلودي	1972ف	16مم أسود وأبيض
يوسف الغرياني – مصطفى المصراتي – عياد الزليطني – سعيدة أبوراوي – سالم أبوخشم.	أحمد الدرناوي	يوسف شعبان محمد (فلسطيني)	1973ف	35مم أسود وأبيض
زهرة مصباح – عمر الشويرف – عبدالله الشاوش – عبدالله حفوظه .	عمر الشويرف	عبدالله الزروق	1973ف	16مم 35مم أسود أبيض
علي القبلاوي – عبدالمجيد الميساوي – صبري عياد.	قصة: محمد أبو عامر سيناريو: فوزي العمري	عبدالله الزروق	1973ف	35مم أسود وأبيض
سعاد الحداد- محمد الساحلي .	قصة وحوار : مرضيه النعاس محمود دريزة	محمود عياد دريزة	1973ف	16مم أسود وأبيض
-----	قصة: عبدالمجيد القمودي سيناريو: د. محمد صالح القمودي	عبدالله الزروق	1974ف	35مم أسود وأبيض
-----	الهادي راشد	الهادي راشد	1976ف	16مم أسود وأبيض
علي القبلاوي- رمضان نصير – صبحي المجراب.	سالم موسى	عبدالله الزروق	1980ف	35مم ألوان
الأمين ناصف-حميده الخوجة- علي قدح – خوجه صبري – المبروك المجعوك وغيرهم .	محمد أحمد الزوي	خالد مصطفى خشم محمود عياد دريزه	1981ف	35مم ألوان
الطاهر القبائلي – علي العريبي – كريمان جبر – علي الورشفاني – أنور الطرابلسي – رمضان نصر وغيرهم.	إبراهيم الكوني النص: محمد الفرجاني – عبدالسلام المدني	محمد علي الفرجاني	1985ف	35مم ألوان
خدوجة صبري-محمد أبوروينة – عمران المدني-رمضان القاضي-عز الدين الحضيري- أنور البلعزي.	عبدالله الزروق	عبدالله الزروق	1989ف	35مم ألوان
دراينا الجندي(لبنان)-خالد السيد –مروان حداد- محمد صبيح – محمد حموده – ناجي شنقارو.	قصة: د. أحمد إبراهيم الفقيه	قاسم حول (عراقي)	1990ف	16مم ألوان
صلاح الأحمر – خالد شنقارو.	محمد المسماري	محمد المسماري	1991ف	35مم ألوان (صامت)
خدوجة صبري-محمود الذالي –إبراهيم الخمسي- منى نور الدين-عبدالباسط أوقندة – مرعي جمعة.	نور الدين الرايس	عبدالله الزروق	1992ف	35مم ألوان

الممثلين	المؤلف	المخرج	تاريخ الإنتاج	المقاس والنوع
علي الشول – نوري الورشفاني.	ناجي أبو سبعة	ناجي أبو سبعة	1992ف	25م ألوان (صامت)
خدوجة صبري-علي القبلاوي – هدى عبداللطيف- أحلام الزليطني – شاكر المغبوب .	عبدالله الزروق	عبدالله الزروق	1993ف	35م ألوان
خدوجة صبري- الطاهر القبائلي – عبدالرزاق أبورويحة- محمد بن محمود – هدى عبداللطيف – الصادق عبيه – انتصار أبوشناق.	رؤية فنية : لؤي أبوغرارة – محمد الغرياني	عبدالله الزروق	1995ف	35م ألوان
خدوجة صبري – محمد بن يوسف – ساري الجازوي – محمد أبو روينه- عبدالمجيد الميساوي- آمال أبوشناق.	عبدالله الزروق	عبدالله الزروق	1996ف	35م أسود وأبيض
حسني ساسي	إلياس إلياس محمد	ناجي أبو سبعة	1996ف	35م ألوان (صامت)
عبدالحميد التائب – محمد الطاهر - زهرة مصباح	عبدالعزیز الزني	محمد سويسي	1996ف	35م ألوان (صامت)
نسمه – عياد مروان – عبدالرحمن قويدر	سالم الأوجلي	صلاح قويدر	1998ف	35م ألوان (صامت)

جدول (4)

المحاولات الليبية لإنتاج الأفلام الروائية القصيرة والطويلة العربية والاجنبية

(منذ عام 1970 وحتى 1998) (47).

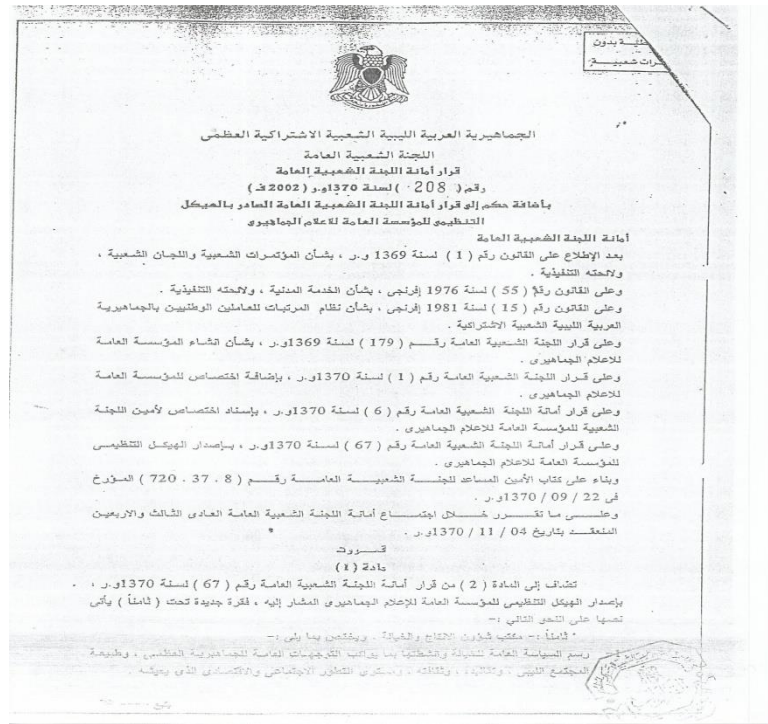
الممثلين	المخرج	المؤلف	تاريخ الإنتاج	المقاس والنوع	الفيلم والشركة المنتجة
عبدالله غيث-منى واصف – أحمد مرعي – محمد العربي- علي أحمد سالم – محمد سعيد- حسن الجندي- حمدي غيث وغيرهم	مصطفى العقاد	عبدالحميد جودة السحار – توفيق الحكيم – هاري كريج-عبدالرحمن الشرقاوي – محمد علي ماهر .	76-75	35م ألوان	الرسالة (فيلمكو)
فريد شوقي- الطاهر القبائلي – يحيى شاهين- ليلي طاهر – سعاد أمين – زهرة الفائزة- ميشال ثابت وغيرهم	عبدالله المصباحي (المغرب)	فـــــوزي العمرى(فلسطين) شـــــريف المنباوي(مصري)	1976م	35 م ألوان	الضوء الأخضر (المؤسسة العامة للخيالة)
الطاهر القبائلي – سيد علي كوبرت – عمر الشويرف – محمد هند – جاكو بزديسبال وغيرهم.	ناصر القطاري	ناصر القطاري	1976م	35م ألوان	السفرء (إنتاج ليبي فرنسي تونسي)
عادل أدهم-علي أحمد سالم- نور الشريف – نادية لطفي – عبدالهادي بالخياط وغيرهم .	عبدالله المصباحي (المغرب)		77-76	35م ألوان	أين يخبتون الشمس؟ (شركة الاتحاد السينمائي العربي)

الممثلين	المخرج	المؤلف	تاريخ الإنتاج	المقاس والنوع	الفيلم والشركة المنتجة
					(المؤسسة العامة للخيالة)
انطوني كوين-أوليفرريد-ايرين باباس - رالف فالون - رودستايجر- اندرو كير- غاستون موسكين- وغيرهم.	مصطفى العقاد	هاري كريج	79-78	35م-م ألوان	أسد الصحراء (عمر المختار) (فالكون للإنتاج العالمي)
طاهر نارلييف - سالم أبو خشم - مصطفى قناو - نارلييف هوجادوزو وغيرهم .	حاجي نارلييف		1989م	35م-م ألوان	طائرة الذاكرة (إنتاج ليبي سوفيتي تركي)

قبل صدور قرار الحل والتصفية 2002 تم تشكيل لجنة شعبية في الشركة العامة للخيالة عن طريق أمانة المؤتمر المهني الإنتاجي ، حسب الأسلوب المتبع في المؤتمرات الشعبية الأساسية واستمرت هذه اللجنة في العمل لفترة تراوحت بين 3 إلى 6 أشهر⁽⁴⁸⁾ .

وفي العام 2002 صدر قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم 97 لسنة 1370 و.ر بجل وتصفية الشركة العامة للخيالة ، حيث نص في مادته (1) من نفس أنه وفقاً لأحكام هذا القرار توقف الشركة العامة للخيالة عن مزاوله أي نشاط وتغل يدها عن التصرف في أموالها وحقوقها⁽⁴⁹⁾ .

وفي العام 2002 صدر قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (208) لسنة 1370 و.ر بإضافة حكم إلى قرار أمانة اللجنة الشعبية العامة الصادر بالهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري ، حيث أضيفت للقرار فقرة تحت (ثامناً) مكتب شؤون الإنتاج والسينما ويختص برسم السياسة العامة للخيالة وأنشطتها بما يواكب التوجهات العامة في ليبيا ، وطبيعة المجتمع الليبي ، وتقاليد، وثقافته ، ومستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه ، وكذلك اتخاذ الإجراءات التنظيمية اللازمة بأيلولة إدارة دور عرض السينما للشعبيات ، على أن تدار من خلال شركات مساهمة و تشاركيات تؤسس بالشعبيات الواقعة في نطاقها الإداري⁽⁵⁰⁾ .



شكل رقم (3)

قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (208) لسنة 1370 و.ر ، بإضافة حكم إلى قرار أمانة اللجنة الشعبية

العامة الصادر بالهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري

وفي 2 فبراير 2002م تم تأسيس الجمعية الليبية للخيالة **The Libyan Association of the Cinema** حيث نص قرار إنشائها بأن تتولى العمل من أجل النهوض بالسينما الليبية والتنسيق بين العلماء والباحثين والخبراء وكل العاملين بمجال السينما من أجل النهوض بها وتأهيل العناصر المتخصصة بها⁽⁵¹⁾. وفي العام 2003م صدر قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (1) لسنة 1371 و.ر بتشكيل لجنة وتحديد مهامها بشأن تصفية الشركة العامة للخيالة المنحلة بموجب القرار (97) لسنة 1370 و.ر⁽⁵²⁾، كما صدر في هذا العام القرار رقم (104) لسنة 1371 و.ر بتقرير بعض الأحكام في شأن الشركة العامة للخيالة ، حيث تم بموجب هذا القرار توزيع الأصول المتمثلة في العقارات التابعة للشركة على الجهات العامة واللجان الشعبية للشعبيات ، كما تتحمل وفق هذا القرار اللجان الشعبية للشعبيات مرتبات العاملين المنقولين إليها ، كما تتولى أمانة اللجنة الشعبية للمالية صرف مرتبات العاملين المتأخرة وعددهم (147) على أن يؤول إليها مقابل ذلك المقر الإداري للشركة العامة للخيالة بسيدي حسين بمدينة طرابلس⁽⁵³⁾.



شكل رقم (3)

قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (104) لسنة 1371 و.ر بتقرير بعض الأحكام في شأن الشركة العامة للخيالة

وفي 2005م قامت الجمعية الليبية للخيالة **The Libyan Association of the Cinema** بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات الخاصة بقانون صناعة السينما في ليبيا ليتم عرضه بالملتقى الاول للسينمائيين الليبيين الذي تم اقامته في مدينة طرابلس 28/4/2005م⁽⁵⁴⁾.

في عام 2007م صدر قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم 885 لسنة 1375 و.ر ، بإنشاء الهيئة العامة للسينما والمسرح، حيث يكون مقرها بمدينة بنغازي، يكون لها الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة وتتبع اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام ، وفي مادته (11) من نفس القرار تم الغاء ادارة انتاج الخيالة والوحدة التنظيمية القائمة على شؤون المسرح من الجهاز الاداري باللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام ، وينقل العاملون فيها للعمل بالهيئة بذات اوضاعهم الوظيفية والمالية⁽⁵⁵⁾.

وتشير دراسة اجراها عبدالله اطيبة عام 2007 حول الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال في المجال السينمائي بليبيا الى أن⁽⁵⁶⁾:

أ. أهم العوامل التي تؤثر على أداء القائم بالاتصال هو (تقدير ومراعاة المهنيين في مجال الإبداع والإنتاج) بنسبة بلغت (74%)، يليها في المرتبة الثانية (إعطاء الحوافز التشجيعية) بنسبة بلغت (70%).

ب. لا توجد سياسة واضحة لتخطيط المستقبل المهني للعاملين بالسينما في ليبيا بنسبة بلغت (47%).

ج. أماكن العمل غير ملائمة ولا تساعد على إنجاز العمل بصورة جيدة بنسبة بلغت (57%).
 د. لا يتم إجراء استقصاءات لاستطلاع العاملين في الأمور المتعلقة بالعمل بنسبة بلغت (44%).
 في 25/3/2009م صدر قرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم 87 لسنة 1377و.ر ، بإنشاء المؤسسة العامة للثقافة وتقرير بعض الاحكام ، نص في مادته (13) من نفس القرار يتم دمجت الهيئة العامة للسينما في الهيئة العامة للمسرح والموسيقى وتعديل تسمية الهيئة المدمج فيها بحيث تسمى الهيئة العامة للخيالة والمسرح والفنون (57) .

ورغم كل هذه السنوات التي مرت بها السينما الليبية من جهة، ورغم قلت الأفلام الروائية والاتجاه نحو الأفلام التسجيلية، ولكن لم يلاحظ الباحث أن هناك ما يميز السينما الليبية مقارنةً بالدول المجاورة مثل مصر وتونس، إن السينما الليبية بحاجة إلى الاهتمام بها من جهة وتوفير الدعم المادي من جهة أخرى، فالسينما لا تصنعها المبادرات الفردية ولكن تصنعها المبادرات الجماعية التي تسعى إلى أن تقدم السينما أفضل ما لديها.

أهم الصعوبات التي تواجه السينما في ليبيا:

أ. صعوبة الحصول على وثائق يمكن الاعتماد عليها نظراً لتعرض مخازن الشركة العامة للخيالة الواقعة في منطقة زاوية الدهماني للرطوبة مما سبب في تلف إعداد كبيره من الأفلام السينمائية والمعدات.
 ب. عدم استعمال معمل التحميض الواقع بحي دمشق بالشكل الكافي مما سبب في إصابة أجزاء كبيره منه للتلف.
 ج. بلغ عدد القضايا المرفوعة على الشركة العامة للخيالة التي رفعت عليها دعاوي استرداد وطلبات للتعويض حتى عام 2002م (15) قضية لاغلب دور العرض في بعض المدن الليبية متمثلة في (58)
 :

1. مدينة بنغازي : ثلاث دور عرض وهي الاندلس ، الحمراء ، الفردوس .
 2. مدينة البيضاء: ثلاث دور عرض وهي الجبل الاخضر ، الشرقية ، الوحدة العربية .
 3. مدينة المرج : دارين للعرض وهي الجمهورية والنصر .
 4. مدينة اجدابيا : دارين للعرض وهي الاجلاء والجلء .
 5. مدينة مصراته : دارين للعرض وهي مصراته والفتاح .
 6. مدينة الخمس : دار عرض الخمس .
 7. مدينة درنة : دار عرض الجلاء .
- د. عدم وجود أرشيف للسينما الليبية مع العلم بان عدد الأفلام التسجيلية يتجاوز إلى 500 فيلم .
 هـ. تعرض (23) دار للعرض للتلف نظراً لعدم إجراء الصيانة اللازمة لها ،بالاضافه إلى تحويلها إلى مكاتب لمؤسسات مختلفة ومحلات تجارية وهذه الدور هي :

كشف وهم (2)

كشف يهور العرض التي تم الاستيلاء عليها التابعة للشركة العامة للخيالة

أخذت من قبل الأجهزة الشعبية وبعضها أجهزة إعلامية وتحوّلت إلى مكاتب ومقار لها ودكاكين وغيرها بحجة أن هذه الدور حسب القول تقع تحت سيطرة الأجهزة الشعبية في المناطق التي تم فيها الاستيلاء أو الأخذ وهذا الادعاء يعتبر تسليفاً للشريعات النافذة وبيان هذه الدور كالتالي:

1	دار عرض سبها (الجديدة)	في حيّزة إعلام سبها وهي حديثة ((لا تعمل))	سبها
2	دار عرض الفاهسورة	في حيّزة التعليم ولم ترجع ((بالرغم من تحقيق الرقابة))	طرابلس
3	دار عرض النصر	ملكاً للأوقاف مغلقة وتحت مسؤولية مشروع المدينة القديمة	طرابلس
4	دار عرض عمر الخيام	في حيّزة المؤتمر الشعبي الأساسي البركة	بنغازي
5	دار عرض الشعبية	في حيّزة المسرح الوطني	بنغازي
6	دار عرض الجماهيرية	في حيّزة المؤتمر الشعبي الأساسي حريش	بنغازي
7	دار عرض الأندلس	في حيّزة الإعلام بالمنطقة	بنغازي
8	دار عرض الحمراء (القطر)	في حيّزة المؤتمر الشعبي سيدي حسين	بنغازي
9	دار عرض الأهلسي	في حيّزة المؤتمر الشعبي بن شوان	طرق
10	دار عرض الفردوس	في حيّزة المسرح الحديث درنة	درنة
11	دار عرض الوحدة العربية	في حيّزة المسرح الحديث	البيضاء
12	دار عرض الجماهيرية	في حيّزة الإعلام بالمنطقة	المرج
13	دار عرض جالسو	((حديثة)) في حيّزة الإعلام	جالسو
14	دار عرض سوسة	في حيّزة المؤتمر الشعبي سوسة	سوسة
15	دار عرض الحريسة	لم تسلم أصلاً من قبل فندق أطلس	بنغازي
16	دار عرض قميس	في حيّزة إعلام المنطقة	قميس
17	دار عرض المقوربة	في حيّزة المؤتمر الشعبي بالمنطقة	المقوربة
18	دار عرض الكفرة (الجديدة)	في حيّزة الأجهزة الشعبية بالمنطقة	الكفرة
19	دار عرض الأيبار (الجديدة)	في حيّزة الإعلام بالمنطقة	الايبار
20	دار عرض القبة (الجديدة)	لم تسلم	القبة
21	دار عرض شحات	قديمة وضمها المؤتمر الشعبي الأساسي بالمنطقة	شحات
22	دار عرض شحات (الجديدة)	حديثة لم تسلم	شحات
23	الكفرة القديمة	تسعمل من قبل المؤتمر الشعبي بالمنطقة	الكفرة

* أغلب الدور تم الاستيلاء عليها وبعضها تأخرت لتدريعت معاملها

شكل رقم (3)

دور العرض السينمائي التي تم الاستيلاء عليها حتى عام 2002م (59).

كيفية النهوض بالسينما الليبية:

- الاهتمام بالعاملين ضمن هذا المجال من خلال إقامة الدورات التدريبية للفن السينمائي.
- ضرورة مواكبة التطور العلمي من خلال الاستعانة بالأجهزة والمعدات وكذلك الخبرات من الدول المجاورة، ومنها مصر التي لها باع طويل في المجال السينمائي.
- ضرورة البدء بمحاولة إنتاج فلم سينمائي روائي قصير، من خلال عرضه نعرف مدى قبول أو رفض الجمهور الليبي للسينما المحلية، على ضوء رأي الجمهور الإيجابي يتم البدء في إنتاج أفلام سينمائية طويلة وقصيرة.
- ضرورة الاهتمام بخريجي كلية الفنون والإعلام "قسم المسرح والسينما" والاهتمام بالمواهب الشابة في كل فروع هذا الفن.
- السعي وراء تعريف الجمهور الليبي بالإنتاج السينمائي على صعيد الأفلام الروائية القصيرة والطويلة (الموجود منها) من خلال عرضها في الإذاعة المرئية.

الهوامش

- (1) الفرجاني ، محمد على : قصة الخيالة العربية الليبية (1910 - 1990) ، طبعة 2، بنغازي - ليبيا ، منشورات الشركة العامة للخيالة و دار الكتب الوطنية ، 1999م ، ص 13 .
- (2) المدني ، عبدالسلام: "نموذج لمفهوم الشريط النضالي "معركة تاقرفت" مجلة الفن السابع ، العدد 4-5 ، طرابلس - ليبيا ، صيف وخريف 1988م ، ص 6
- (3) نموذج لمفهوم الشريط النضالي "معركة تاقرفت"، ص 6
- (4) الخيالة العربية الليبية (1910 - 1990) ، ص 15 .
- (5) بشون، أحمد سالم: الخيالة العربية الليبية" نشأتها ونشاطها وتطورها"، بحث غير منشور، بنغازي - ليبيا، (بدون تاريخ) ، ص 1 .
- (6) مقابلة شخصية مع يحيى ، غيث الشامس : مخرج خيالة وعضو هيئة تدريس بكلية الفنون والإعلام ، القبة الفلكية، طرابلس - ليبيا ، يوم الجمعة 21-7-2006م ، الساعة 19:32 مساءً .
- (7) يحيى ، غيث الشامس : "تجربة الشريط التسجيلي والروائي القصير في ليبيا" ، مجلة المؤتمر ، ثقافية سياسية فكرية تصدر عن المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، طرابلس - ليبيا ، السنة (3) ، العدد (34) ، الكانون 2004م ، ص 54.
- (8) قاجه ، جمعة : الخيالة الليبية (الواقع والطموحات) ، طرابلس- ليبيا ، منشورات اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام ، 2006، ص 76 .
- (9) مقابلة شخصية مع محمد ، عبدالله الزروق : مخرج سينمائي ومرئي ومدير مكتب المسرح والخيالة بشعبية طرابلس ، دار عرض الجمهورية ، طرابلس - ليبيا ، يوم الأربعاء 21-6-2006م ، الساعة 19:15 مساءً.
- (10) أ.و. اكلاند: دراسة عن المؤسسة العامة للخيالة ، تقرير أعدته للحكومة الليبية منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة "اليونسكو" ، تقرير فني محدود التوزيع ، باريس - فرنسا ، 1976م ، ص 1 .
- (11) مقابلة شخصية مع الدرنابي، أحمد محمد: مساعد مصور منذ عام 1957م ، بمنزله الكائن بعرادة، طرابلس- ليبيا، يوم الأحد 1-7-2006م ، الساعة 11:07 صباحاً .
- (12) مقابلة شخصية مع يحيى، غيث الشامس : ب ص.
- (13) مقابلة شخصية مع الدرنابي، أحمد محمد : ب ص.
- (14) مقابلة شخصية مع محمد ، عبدالله الزروق : ب ص.
- (15) مقابلة شخصية مع حميد ، عبدالمجيد محمد : مدير تصوير سينمائي ومرئي منذ عام 1968م ، الظهرة ، طرابلس - ليبيا ، يوم الخميس 22-6-2006م، الساعة 09:38 صباحاً .
- (16) مقابلة شخصية مع محمد ، عبدالله الزروق : ب ص.

- (17) مقابلة شخصية مع الدرنأوي، أحمد محمد : ب ص.
- (18) الكسان،جان : **السينما في الوطن العربي** ، الكويت ،عالم المعرفة ، مارس (آذار) ، 1982م ، ص 389 .
- (19) قصه الخيالة العربية الليبية 1910 – 1990ف، ص 28.
- (20) قصه الخيالة العربية الليبية 1910 – 1990ف، ص 28.
- (21) مقابلة شخصية مع الهلودي ،علي سالم : مدير إنتاج منذ عام 1970م ومدير الشركة الليبية للإعلان السينمائي ، بمنزله بشارع ميزران ، طرابلس - ليبيا ، يوم الثلاثاء 5-12-2006م ، الساعة 17:25 مساءً .
- (22) مقابلة شخصية مع الهلودي ،علي سالم : ب ص.
- (23) المؤسسة العامة للخيالة : **تقرير عن الخيالة في الجمهورية العربية الليبية (حلقة الخيالة في الوطن العربي)** ، طرابلس - ليبيا ، من 21 - 28 يونيو ، 1975م ، ص 3.
- (24) تقرير عن الخيالة في الجمهورية العربية الليبية (حلقة الخيالة في الوطن العربي) ، ص 3 .
- (25) الفرجاني ، محمد علي : **شركات الانتاج الخاص** ، مذكرات غير منشورة ، ب ص، ب س .
- (26) الهلودي ، علي سالم : "مع نصوص قانون المؤسسة العامة للخيالة" ، **صحيفة الراي**، 7 ذو الحجة 1393 و.ر ، 20 يناير 1974م، ب ص .
- (27) الفرجاني، محمد علي : **شركات الانتاج المحلي الخاصة** ، مذكرات غير منشورة ، ب ص، ب س .
- (28) الخيالة مصطلح اطلق علي المؤسسات السينمائية في ليبيا ، لان الدولة الليبية في تلك الفترة كانت تسمى المؤسسات بالمصطلحات اللغوية العربية الصحيحة (خيالة = سينما) .
- (29) الشريف ، محمد سالم: **السينما الليبية وسبل تطويرها** ، (بحث غير منشور) طرابلس - ليبيا ، شهر 1 / 2005م ، ص 3.
- (30) مجلس قيادة الثورة : جزء من القانون رقم (103) لسنة 1973م بإنشاء مؤسسة عامة للخيالة ، الجريدة الرسمية ، العدد 5، 1974م.
- (31) الشركة العامة للخيالة : (تقرير داخلي غير منشور) 19 رمضان الموافق 14-12-2000م ، رقم الملف 1-1445-9 . ب ص.
- (32) الشركة العامة للخيالة: (تقرير داخلي غير منشور) ، ب ص.
- (33) قصة الخيالة العربية الليبية (1910 – 1990م) ، ص ص 31-32 .
- (34) الخيالة الليبية الواقع والطموحات، ص ص 92 – 93 .
- (35) الخيالة الليبية الواقع والطموحات، ص ص 93 – 94 .
- (36) السينما الليبية وسبل تطويرها ، ص 5 .

- (37) مقابلة شخصية مع العباني، الطاهر عمار: أمين اللجنة الشعبية لكلية الفنون والإعلام السابق ، طرابلس - ليبيا ، يوم الثلاثاء 27-6-2006م ، الساعة 12:27 مساءً .
- (38) مقابلة شخصية مع العباني، الطاهر عمار ، ب ص.
- (39) مقابلة شخصية مع طرخان ، عصام جملي : مخرج خيالة وعضو هيئة تدريس بقسم الإعلام جامعة قاريونس ، بنغازي - ليبيا ، يوم الثلاثاء 29-11-2005م ، الساعة 9:50 صباحاً .
- (40) قصة الخيالة العربية الليبية (1910-1990) ، ص 133 .
- (41) مقابلة شخصية مع المبروك ، عبدالباسط العربي : منسق توزيع أشرطة ، طرابلس - ليبيا ، يوم الخميس 29-6-2006م ، الساعة 11:50 صباحاً .
- (42) قصة الخيالة العربية الليبية (1910-1990) ، ص ص 38 - 40 .
- (43) الشركة العامة للخيالة : تقرير داخلي غير منشور، 19 رمضان الموافق 14-12-2000م ، رقم الملف 1445-9-1 ، ب ص .
- (44) الخيالة الليبية الواقع والطموحات، ص 96 .
- (45) مقابلة شخصية مع يحيى ، غيث الشامس : ب ص .
- (46) المصدر :
- ❖ كشلاف، سليمان : "بيولوجرافيا الدراما المرئية الليبية (1968-2000)" ، مجلة المسرح والخيالة ، العدد 20، السنة 17، طرابلس - ليبيا ، صيف 1373 و.ر- 2005، ص ص 105 إلى 109 .
- ❖ قصة الخيالة العربية الليبية (1910-1990) ، ص ص 81-94 .
- ❖ مقابلة شخصية مع النعال ، محمد صبري : مخرج خيالة وكاتب سيناريو ، القبة الفلكية ، طرابلس - ليبيا ، يوم الخميس 22-6-2006م ، الساعة 18:50 مساءً .
- ❖ مقابلة شخصية مع نشنوش ، عبدالحفيظ محمد: مصور وفني معامل، القبة الفلكية، طرابلس - ليبيا، يوم الخميس 22-6-2006م ، الساعة 19:40 مساءً .
- (47) المصدر :
- ❖ الخيالة الليبية الواقع والطموحات ، ص ص 167 - 198 .
- ❖ قصة الخيالة العربية الليبية (1910-1990) ، ص ص 81 - 96 .
- ❖ مقابلة شخصية مع النعال ، محمد صبري : ب ص .
- ❖ مقابلة شخصية مع نشنوش ، عبدالحفيظ محمد : ب ص .
- (48) مقابلة شخصية مع علي ، شهبوب مسعود: موظف بالشؤون المالية بالشركة العامة للخيالة من 1979م وحتى الحل والتصفية 2002م ، طرابلس - ليبيا ، يوم الخميس ، 22-6-2006م ، الساعة 12:07 مساءً .

- (49) اللجنة الشعبية العامة ، جزء من القرار (97) لسنة 1370 و.ر (2002) بجل وتصفية الشركة العامة للخيالة.
- (50) اللجنة الشعبية العامة ، جزء من القرار (208) لسنة 1370 و.ر (2002) بإضافة حكم إلى قرار أمانة اللجنة الشعبية العامة الصادر بالهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري.
- (51) مقابلة شخصية مع الشريف ، محمد سالم: مدير مكتب شؤون الإنتاج والخيالة ورئيس مجلس إدارة الجمعية الليبية للخيالة، طرابلس - ليبيا، يوم الأربعاء 19-7-2006م ، الساعة 10:45 صباحاً .
- (52) اللجنة الشعبية العامة ، جزء من القرار (1) لسنة 1371 و.ر (2003م) بتشكيل لجنة وتحديد مهامها .
- (53) اللجنة الشعبية العامة ، جزء من القرار (104) لسنة 1371 و.ر (2003م) ، بتقرير بعض الأحكام في شأن الشركة العامة للخيالة.
- (54) الشريف ، محمد سالم: الجمعية الليبية للخيالة، المراسلة دات الرقم الاشاري ج.ل.ح/1434. 2005/4/16م .
- (55) "التشريعات والقوانين والقرارات الاعلامية" ، مجلة البحوث الإعلامية تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي" ، العدد 40- لسنة 1375 و.ر- 2007م، ص ص 358-362.
- (56) اطبيعة ، عبدالله محمد عبدالله : العوامل المؤثرة على الأداء المهني للعاملين بمجال الخيالة في ليبيا "دراسة ميدانية للقائم بالاتصال بمدينة طرابلس وبنغازي" رسالة ماجستير منشورة ، جامعة سرت ، قسم الدراسات العليا ، كلية الآداب والتربية ، قسم الإعلام، سرت - ليبيا، 2009م .
- (57) "القرارات والقوانين الثقافية و الاعلامية" ، مجلة البحوث الإعلامية تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي" ، العدد 45- فصل الربيع ، لسنة 1377 و.ر- 2009م، ص ص 267-274.
- (58) الشركة العامة للخيالة : (تقرير داخلي غير منشور) 6-4-2002م ، رقم الملف 1-9-234. ب ص.
- (59) الشركة العامة للخيالة : (تقرير داخلي غير منشور) 6-4-2002م ، رقم الملف 1-9-234. ب ص.